

اللهم طهر قلبي من النفاق، وعملي
من الرياء ولساني من الكذب وعيني
من الخيانة، فإنك تعلم خائنة الاعين
وما تخفي الصدور
رواه الحكيم والخطيب عن أم معبد الخزاعية

المدير المسؤول :

الحاج أحمد ابن شقرون

رئيس التحرير :

محمد الخضر الريسوني

بسم الله الرحمن الرحيم
ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن قرآن كريم

ميثاق الرباطة

لسان رابطة علماء المغرب

الخميس 5 رجب 1418 هـ - الموافق 6 نونبر 1997 م

أسبوعية

جامعة تصدر

كل يوم خميس

مطبعة الرسالة - الرباط

العدد : 798

السنة الثلاثون

ثمن العدد : درهمان

رقم الايداع القانوني :

1994/160

ضمن

هذا

العدد

أخبار

العالم

الاسلامي

صلة

العبادة

بالاخلاق

صفحة

الشباب

الزراعة...

تأصيل

المعاملات

في المجتمع

المسلم

تأملات

وخواطر

صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني يوجه خطابا ساميا الى الأمة في الذكرى الثانية والعشرين لانطلاق المسيرة الخضراء المظفرة

يقول جلالته حفظه الله :

نقول المسيرة الخضراء حتى نتمكن من التعريف بها ولنضعها في تاريخنا

إن تاريخ المغرب ولله الحمد كله مسيرات

علينا أن نذهب الى الاقتراع مستفتين قلوبنا

الجنوب هل هذه الكيفية
وبرامج التعليم والبرامج
الاجتماعية وبرامج
التكوين وادماج المرأة في
المجتمع الجديد وادماج
مربي الماشية والرحل في
المدن هل هذا كله وقع دون
اي مشاكل داخلية ظاهرة
ام غير ظاهرة. هل لم
تخلق تناقضات خفية
بحيث لا يشعر بها ربما
حتى اصحابها.. هل
خلقت السعادة التامة حيث
انها ربما لم تأخذ بعين
الاعتبار العنصر
الاجتماعي.. الخلية
الاسرية والخلية القبلية.

اظن شخصيا انه لا بد
قد وقع شيء، ولا يمكن ان
لا يقع لانه يجب علينا الا
ننسى ان تاريخ المغرب
يضرع جذوره في الاقاليم
الجنوبية ان لم اقل
الصحراوية. علينا الا
ننسى انه كان هناك علماء
وشعراء واشراف
ومفكرون وكانت هناك
خزائن تزخر بالكتب
وبالمعارف وكانت هناك

لاقاليمنا الجنوبية وان
نطرح السؤال على
انفسنا.. هل نحن حينما
قررنا ان نفتح الاوراش
ونبني الطرق والمطارات
والمراسي وان نفتح
المدارس والمستشفيات
والعيادات وحينما قررنا ان
نربط الهاتف الجنوبي
بالهاتف الشمالي وحينما
قررنا ان نوسع شبكات
الراديو والتلفزيون وحينما
حاولنا ان نطبق الحياة
اليومية التي نعيشها هنا
على تلك النواحي هل
فكرنا كما يجب انذاك.. ولا
يزال الوقت للتفكير.. في
المشكل الاتي.. ان الخلية
الصحراوية من الاسرة
الى القبيلة كانت تعيش في
مناخ خاص بها وفي سلم
لدرجات النفوذ
والاستشارة والاحتكام
خاص بها وفي مناخ
تربوي ثقافي تفكيري تتميز
به.. هل هذه التطورات
كلها والتي هي تطورات
ايجابية وضرورية ولا
يمكن ان نفكر في ان نتمتع
بها هنا دون ان يتمتع بها
اخواننا ورعايانا وابناؤنا في

وجه صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني مساء
امس الخميس خطابا الى الامة بمناسبة الذكرى
الثانية والعشرين لانطلاق المسيرة الخضراء.
وفي ما يلي نكتب نص الخطاب الملكي السامي
الذي نقل مباشرة على امواج الاناعة وشاشة
التلفزة.

ترجوه من صميم قلبك
وتمت المعجزة حينما
دعونا للرجوع فرجعت
في نفس النظام والانتظام
مظهرا انك اذا عزمتم
فعلتم واذا قلت نفذت واذا
قررت سرت.
نعم شعبي العزيز
علينا اليوم وقد مضت اكثر
من عشرين سنة على تلك
المسيرة ان نفكر مع قرارة
انفسنا بالنسبة لخواننا في
اقاليمنا الجنوبية ولا اريد
ان اقول الاقاليم
الصحراوية فالمغرب
موحد له شمال وله وسط
وله جنوب.. في السابق
كنا نعني بالجنوب كلميم
وما تحتها. اما اليوم
فالجنوب هو العيون وما
تحتها. وساحاول في
المستقبل الا استعمل لفظ
الاقاليم الصحراوية. اقول
علينا ان نحل شيئا ما
عملنا ونشاطنا بالنسبة

«الحمد لله والصلاة
والسلام على مولانا رسول
الله واله وصحبه.
شعبي العزيز.
نلتقي اليوم لنحتفل
بالذكرى الثانية والعشرين
للمسيرة.. المسيرة
الخضراء.. تلك المسيرة
التي اثارت اعجاب الجميع
والتي عرفت الجميع بك -
شعبي العزيز - حيث
ظهرت لهم كشعب
متحمس متوثب لافرق بين
مدنك وبواديك وشبابك
وكهولك وشيوخك وسرت
بايمان كتاب الله في يد
وعلمك الاحمر بالنجمة
الخضراء في يدك الاخرى
وطنييتك في قلبك
ووجدانك فسرت كما كنا
اوصيناك به انذاك في نظام
وانتظام فدخلت حدود
الاقاليم المغتصبة كما
طلبناه منك وكما كنت

كلمة العدد

المسيرة الخضراء مسيرة فتح

الاستاذ العلامة الحاج أحمد ابن شقرون
الامين العام لرابطة علماء المغرب

لا تعرف عظمة الامم والشعوب الا بالامجاد التي
يسجلها التاريخ بمداد من الفخر والعز والكرامة، ولا يتأتى
للأمم العظيمة اثبات امجادها التاريخية الا بالعطاء الكريم
الذي تقدمه شعوبها والقادة العظماء الذين تنجبهم.
كما تقاس امجاد الامم بالايام الخالدة التي يزرعها
تاريخها، لان هذه الايام ترمز، في الحقيقة، الى كفاح
شعوبها لاثبات وجودها، وللمحافظة على حضارتها،
وتقاليدها، واصالتها. والدولة المغربية، وعلى امتداد تاريخها
الاصيل وهب لها الله عرشا استمد اساسه وجذوره على يد
الفاتح العظيم المولى ادريس الاكبر الذي جهز بالدعوة
المحمدية في ربوع المغرب فاستجاب له المغاربة وباعوه
وعاهدوه على الحفاظ على الوحدة المغربية والدفاع عن
الارض والوطن.

واليوم، تعد الدولة المغربية في مصاف الدول العريقة،
ولن يضيرها في شيء ما مر عليها من محن في تاريخها
الحديث عندما ابتليت بالاستعمار لان الفترة التي خضعت
فيها سيادتها جزئيا للمستعمرين لم تكن سوى برهة كلمح
البصر اذا ما قيس بتاريخها الحافل.
وبما ان عظمة الامم تقاس بالايام المجيدة في حياتها،
فان من يتصفح التاريخ المغربي يجد مثل هذه الايام متعددة
تعدد امجادها، ويكفي ان نذكر بالايام والذكريات التي
نحييها كل سنة والتي لم نختر منها الا ما كان فاصلا في
تاريخنا، لان من يرجع الى هذا التاريخ قد يجعل ايماننا كلها
مجدا وفخرا.

وتحل اليوم ذكرى عزيزة تحييها الامم المغربية ملكا
وحكومة وشعبا لتضيفها الى امجاد التاريخ الزاهر، وكل
من يذكر المسيرة الخضراء مسيرة فتح الغراء يذكر ذلك
الدرس العظيم الحافل بالحكم والعبر الذي قدمه قائد مسيرة
المغرب المظفرة لشعوب العالم وقادته. درس الجهاد السلمي
المجدي يوم دعا قائد الامم وامير المؤمنين جلالته الملك
الحسن الثاني شعبه الوفي لمسيرة تحرير الوطن واللقاء
باخواننا المغاربة في الصحراء، ودعا امته الى حمل كتاب
الله العظيم، ونبد العنف، ومعاينة السلام، والصلاة الى
الله.

ظرف من الثرات

أسف لكثرة الخلاف..

* سحب طفيلي رجلا في سفر، فقال له الرجل: امض فاشتر لنا لحما، قال: لا والله لا أقدر، فمضى هو فاشترى، ثم قال له: قم فاطبخ، قال: لا أحسن، فطبخ الرجل، ثم قال له: قم فأثرد، قال: أنا والله كسلان، فثرد الرجل، ثم قال له: قم فاغرف، قال أخشى أن ينقلب على ثيابي، فغرف الرجل، فقال له: قم الآن فكل، فقال الطفيلي: قد والله استحييت من كثرة خلافي عليك وتقدم فأكل.

من فصاحة النساء

* قيل إن جارية عرضت على الرشيد ليشترىها، فتأملها، وقال لمولاه: خذ جاريتك، فلولا كلف بوجهها وخسن بانفها، لاشتريتها، فلما سمعت الجارية مقالة أمير المؤمنين، قالت مبادرة: يا أمير المؤمنين، اسمع مني ما أقول: فقال: قولي: فانشدت تقول:

ما سلم الطيبي على حسنه
كلا ولا البدر الذي يوصف
الطيبي فيه خنس بين
والبدر فيه كلف يعرف

قيل: فعجب من فصاحتها، وأمر بشرائها.

طعم الظلم

* روي أن كسرى أنوشروان، كان له معلم حمن التأديب يعلمه، حتى فاق في العلوم، فضربه المعلم يوما من غير ذنب فأوجعه، فحقد أنوشروان عليه، فلما ولي الملك قال للمعلم: ما جملك على ضربي يوم كذا وكذا ظلما؟ فقال له: لما رأيتك ترغب في العلم، رجوت لك الملك بعد أبيك، فأردت أن أذكك طعم الظلم، لنلا تظلم.

شياطين الشعراء:

يعتقد شعراء الجاهلية، وتابعهم في ذلك بعض الشعراء بعد الإسلام، أن لكل شاعر فحل شيطانا يقول الشر ثم يلقيه في روع الشاعر الذي ينشده الناس في المجالس والأندية والأسواق الأدبية. وقد ذهبوا في هذا الاعتقاد كل مذهب، بل أنهم ذكروا أسماء هؤلاء الشياطين؛ وتنافس الشعراء في ذلك، كل يقدم شيطانه على شياطين الآخرين.

ومن طريف ما قيل في ذلك:

قال أبو النجم العجلي الراجز المشهور:

إني وكل شاعر من البشر

شيطانه أنثى وشيطاني ذكر!

قال شاعر صغير السن:

إني وإن كنت صغير السن

وكان في العين نبو عني

فإن شيطاني كبير الجن

قال جرير بن عطية الخطفي الشاعر الأموي

رأيت رقي الشيطان لا تستقره

وكان شيطاني من الجن راقيا!!

ضع النقاط على الحروف

* صاحب فكرة نقط الحروف العربية هو نصر بن عاصم الليثي، وهو واحد من أشهر علماء اللغة العربية ووضع النقاط على الحروف ميزها، ولم يعد أحد يخلط بين الحروف المتشابهة الرسم. ومن هذا أخذوا القول المسائر: ضع النقاط على الحروف وهم يعنون بذلك طلب الصراحة والوضوح في الأقوال والمواقف.

كلمات في المرأة:

* إن الزوجة الحقيقية هي التي تستطيع خلق الجمال في قلب الرجل وإن لم تكن جميلة ينبغي أن تكون قادرة على الخلق والإحياء والإبداع.

وأوضح البيان الختامي للندوة التي عقدت بالتعاون بين المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة والجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية (مؤسسة آل البيت) بالاردن، أن المصدر الإلهي لحقوق الإنسان في الإسلام ضمان لها من التعطيل والتعدي، وممانع من الاعتداء عليها أو التنازل عنها، وأن هذه الحقوق تقتدر بالواجبات وتتوازن معها على نحو تتحقق به مصالح الناس وتنظم حياتهم. وجاء في البيان أن الإسلام ضمن حق الحياة، وعلى الدولة وأولي الأمر والمجتمع كفالة هذا الحق ومنع أي اعتداء عليه، ووضع التشريعات المحكمة لكفالاته في ظروف الحرب والسلام لجميع أبناء المجتمع مسلمين وغير مسلمين. وأن الحياة البشرية مقدسة، والكيان المادي والمعنوي للإنسان مكفول ومصون تحمية الشريعة.

وقال البيان أن أبرز الحقوق التي ضمنها الإسلام للإنسان هو الحرية، وأن الحق والحرية منحة من الله لعباده، وهما وسيلة لتحقيق غاية إنسانية شريفة، وأن الحرية تعني نفي سيطرة الغير، أو القدرة على التصرف بما لا يضر الآخرين.

وأكد البيان أن الإسلام كفل الحرية الدينية للجميع، ومنح غير المسلمين الأمان وأسياب الحياة، وكذلك كفل الإسلام الحرية السياسية التي تعني حرية التعبير عن الرأي الذي يتعلق بشؤون الأمة، وذلك في دائرة القيادة الإسلامية وتعاليمها في الحفاظ على سلامة المجتمع الإسلامي وتوفير الاستقرار له.

وأشار البيان الختامي للندوة إلى احترام الإسلام لحق الملكية احتراماً تاماً، إلا أنه أحاط هذا الحق بالواجبات الاجتماعية النبيلة حتى يكون المال في يد صاحبه مصدر خير له وللناس.

وذكر البيان أن حق الأمان مكفول لكل فرد في الإسلام، سواء أكان ذلك أماناً معيشياً، أم أماناً سياسياً، كما كفل الإسلام حق أهل الكتاب في أمانهم في دار الإسلام.

وجاء في البيان أن على الدولة أن تهيئ فرص العمل لمواطنيها القادرين، وأن تحمي حقوقهم في الأجر العادل الكافي، ولا تحملهم ما لا يطيقون تطبيقاً للقاعدة الكلية (لا يكلف الله نفساً إلا وسعها).

وقال البيان أن ما جاء به الإسلام من حقوق ليس فيه تعارض مع المبادئ الدولية، إلا ما كان منها مخالفاً للشرعية الإسلامية، وأن القوانين والمواثيق الدولية بحاجة إلى ضمانات قانونية وخلقية تدعمها وتعمل على تطبيقها في المجال العملي.

ودعا البيان إلى السعي لدعم مجتمع الإيمان أمام التيارات العلمانية والدينية، وإلى دعم الحوار الإسلامي المسيحي مع الكنيسة الغربية خاصة، وذلك بقصد التعاون معها في وضع ميثاق لحقوق الإنسان يصلح أن يكون مرجعاً ومعيّاراً لمراجعة ميثاق الأمم المتحدة على ضوءه.

وقال البيان أن الإسلام حث على النظر واحترام حرية الفكر واعتبارها مناط التدبير في خلق السماوات والأرض وفي التماس دلائل الإيمان.

ونكر البيان أنه يحرم اللجوء في العلاقات الدولية إلى العنف وفرض القوة والسيطرة، إلا في حالة نقض العهد والتعنّت وعدم الالتزام بالمبادئ، وذلك وفقاً لأحكام القانون الدولي.

وطالب البيان من علماء المسلمين البحث لاسترجاع النصوص والوثائق الصحيحة التي تؤكد عمق الفكر الإسلامي وثراءه في مجال حقوق الإنسان، للتعريف بها والإفادة منها في تطوير مفاهيم معاصرة في هذا المجال.

وجاء في البيان أن صورة الإسلام في الغرب تتعرض للتشويه والتحيز والتجني، وخاصة فيما يتصل بحقوق المرأة، وقال أنه ليس كل ما لدى الغرب يتصف بالكمال، وليس كل ما يصدر عن المسلمين متفق مع تعاليم الإسلام، وشدد على ضرورة إعادة النظر في تفسير النصوص التي تحدد العلاقات الاجتماعية في الإسلام.

إسهامات المسلمين في الحضارة الإنسانية

* رشح المكتب التنفيذي للجمعية المغربية للتضامن الإسلامي الدكتور إبراهيم حركات لنيل جائزة الكويت للتراث العلمي العربي الإسلامي برسم سنة 1997 التي تنحصر هذه السنة حول موضوع «إسهامات المسلمين في الحضارة الإنسانية».

وتقدم الدكتور حركات لإمانة الجائزة بدراسة حول «النشاط الاقتصادي الإسلامي في العصر الوسيط».

العالمية الأدبية سبهر القلماوي في ذمة الله

* توفيت في القاهرة الأدبية المصرية سبهر القلماوي عن سن تناهز 86 عاماً بعد صراع طويل مع المرض. وتعد سبهر القلماوي إحدى أبرز الأدبيات والجامعيات في مصر وكانت أول مصرية تتخرج من كلية الآداب بالقاهرة عام 1933 وأحدى الفتيات الثلاث اللواتي التحقن بالجامعة عام 1926 وحصلت على درجة الدكتوراة عام 1941.

وفضلاً عن دورها في إثراء الحقل الثقافي المصري فقد شغلت عدة مناصب منها رئيسة الاتحاد النسائي العربي كما كانت أول سيدة تشغل منصب رئيسة الهيئة العامة للكتاب.

وسبق لسبهر القلماوي التي كانت أول امرأة تتولى التدريس في الجامعة أن فازت بعضوية مجلس الشعب (البرلمان) المصري عام 1977.

وللأدبية إنتاج أدبي غزير سواء في الترجمة والمقالات وأكثر من ثمانين قصة قصيرة منها ألف ليلة وليلة ثم غربت الشمس وأحاديث جدتي والعالم بين دفتي كتاب. ومن مترجمات القلماوي رسائل صينية وعزيتي انتونيا وهدية من البحر وغيرها من الأعمال.

حملات صهيونية ضد اندونيسيا وماليزيا

* بتحريض من الصهيونية العالمية بدأت حملات كنسبة ضد اندونيسيا وماليزيا، وأعلن نائب رئيس المؤتمر اليهودي العالمي أنه سيسعى إلى الحصول على تأكيد من الفاتيكان والمجلس العالمي للكنائس لإدانة مهاثير محمد رئيس الحكومة الماليزية.

وفي تصريح أكد البروفيسور محمد حبيب المدير التنفيذي للمنظمة الإسلامية للعلوم والتكنولوجيا وتطوير الموارد الإنسانية «افتخار» ومقرها جاكارتا قال: إن اتهامات المجلس الاسقفي الاندونيسي حول تغاضينا عن انتهاكات ضد الكنائس والمؤسسات المسيحية هو تقرير مغلوط.

وأضاف أن تفسير بعض المشاكل الاجتماعية خصوصاً في المناطق الريفية، بأنها صراع ديني لا أساس له من الصحة، فهي مشاكل اقتصادية في الأساس، نال المسلمون منها ما نال الأقليات الأخرى.

أوضح أن ذلك التقرير الكنسي المتزامن مع حملة يهودية ضد ماليزيا، الهدف منها التشويش على التقدم التكنولوجي الهائل الذي قفز بكل من اندونيسيا وماليزيا إلى مراحل متقدمة.

وقال أن الارتباط الكبير بالإسلام الذي يشهده البلدان في ظل تقدمهما التكنولوجي يقلق جهات كثيرة، مما يدفع إلى تبني تلك الحملات المغرضة لافتعال معارك طائفية تعطل التقدم العلمي بهما. وتكشف تلك الحملات العداء الشديد الذي تنكته تلك الجهات للإسلام.

جدير بالذكر أن اندونيسيا حققت قفزات اقتصادية وصناعية هائلة خلال السنوات الأخيرة بعد تولي البروفيسور حبيبي مهام وزارة البحث العلمي فيها.

مجرمو حرب البوسنة يتمتعون بحريتهم ويتجولون امام جنود الناتو

* يعيش العديد من صرب البوسنة المطلوبين من محكمة العدل الدولية كمجرمي حرب في نفس المدن التي ارتكبوا فيها جرائمهم بشكل مكشوف، ويمر بالقرب منهم جنود الناتو دون أن تظهر منهم أي محاولات للقبض عليهم.

هذا هو مختصر تقرير رهيّب بثته محطة «سي بي إس» الأمريكية مؤخراً وفيه ظهر الجندي الصربي «جانكو جانجيك» المعروف باسم: «توتا» والمطلوب في حوادث اغتصاب عديدة، وهو يقول لمراسل المحطة الأمريكية في قهوة بوسنية أنه بمقابل 5000 مارك الماني (2850 دولار أمريكي) سيروي كل تفاصيل الجرائم التي ارتكبها حتى لو كان جنود الناتو وأقربين أمامه لأنه لا يخالفهم.

«سأحكي لك كيف اغتصبت عشرات النساء البوسنيات وكيف قطعت رقابهن من الحلق، ولعلت عيونهن، ويمكنك أن تسجل هذا... ذلك ما قاله «توتا» للصحفي الذي كان يحمل «كاميرا» سرية لم يعرف بها «توتا».

في الوقت ذاته قالت جريدة بلغراد (حسب التقرير التلفزيوني) أن «رادوفان كرايتش» زعيم صرب البوسنة والمطلوب أيضاً لمحكمة العدل الدولية مجرم حرب سجل حديثاً سيارته المرسيديس باسمه، ووضع في السجل عنوان بيته الحقيقي.

ويقول التقرير أن «كرايتش» فعل ذلك بعد أن عرف بقرار سري موجه من لندن وباريس وواشنطن لقوات الناتو بالتوقف عن القبض على مجرمي الحرب المطلوبين.

الإسلام يظل أوروبا بظله.

* قالت صحيفة «أبل جورنالي» الإيطالية: إنها تتوقع أن تتخذ المجتمعات الأوروبية الإسلام ديناً لها بعد 200 سنة وأن الإسلام نفذ حالياً إلى قلب أوروبا.

وذكرت الصحيفة في مقال تحت عنوان: «الإسلام يظل أوروبا بظله» أن عدد المساجد في أوروبا يزيد على عدد الكنائس في أفريقيا الشمالية ففي فرنسا وحدها هناك ألف مسجد وفي هولندا الصغيرة ثلاثمائة مسجد.

وأضافت أن الإسلام أصبح الدين الثاني في أوروبا بعد المسيحية ونقلت عن الأسقف ماجولين في قوله: «المستقبل للإسلام».

وقالت الصحيفة جميع الأحصاءات تؤكد هذا التنوّع ومنها النمو السكاني فهناك 10 ملايين مسلم في دول الاتحاد الأوروبي غربيهم من رعايا البوسنة والصومال والمغرب والبنانيا وتركيا وباكستان.

ونقلت عن خبراء سياسيين تأكيدهم الطفرة العظيمة والمتوقعة للشعوب الإسلامية ابتداء من المغرب حتى اندونيسيا.

وأضافت الصحيفة الإيطالية تقول أن المسلمين يربو عددهم على المليار مسلم يعيشون في 50 بلداً في العالم وهم يشكلون ربع سكان الكرة الأرضية ولا يوجد دين انتشر بسرعة مثل الدين الإسلامي.

بيان ندوة «حقوق الإنسان في الإسلام بين الخصوصية والعالمية»

«حقوق الإنسان في الإسلام متكاملة»..

* أكدت ندوة (حقوق الإنسان في الإسلام بين الخصوصية والعالمية)، في ختام اجتماعها بالرباط أن حقوق الإنسان في الإسلام متكاملة مع حقوق أخرى هي: حقوق الله وحقوق العباد، وهي منحة كرم الله بها خلقه كافة، وهي ثابتة بحكم التكريم الإلهي، وليست منحة من إنسان لآخر يملك أن يستردها حيث يشاء.

صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني يوجه خطابا ساميا الى الأمة في الذكرى الثانية والعشرين لانطلاق المسيرة الخضراء المظفرة

يقول جلالته حفظه الله :

نقول المسيرة الخضراء حتى نتمكن من التعريف بها ولنضعها في تاريخنا

فبخصوص النزاهة انتم تعلمون موقفي من هذا الباب وتعلمون ما هي نصائحي وتوجيهاتي في هذا الباب. اما بخصوص الفراسة يقول النبي /صلعم/ مرة اخرى وكما اريد ان اذكر بتعاليمه وبوصاياه وتوجيهاته عليه الصلاة والسلام كان يقول /صلعم/ «اتقوا فراسة المؤمن فان فراسة المؤمن لا تخطئ». وكيف يمكن لهذه الفراسة ان لا تخطئ، علينا ان ننظر الى خريطة بلدنا وان نحاول كل حسب طاقته ان نصنع فيلما ولو لمدة خمس او عشر دقائق نضع فيه وفي بعض المحلات وبعض المدن

حتى تنسجم مع المعاملة القارية والعالمية. إذن النهج الديمقراطي المبني على الشفافة على جميع مستوياتها هو نهج يجب ان يكون سلوكا مطابقا للمصلحة وللواقع وقابلا للتغيير. ليس التغيير من اجل التغيير بل التغيير لبلوغ الاهداف وللفاعلية ولسهولة التطبيق وبالتالي لدر اكثر ما يمكن من الخير على المجتمع افرادا وجماعات ان هذا السلوك - شعبي العزيز - يقتضي منا ان نذهب الى الاقتراع وهذه هي نصيحتي لك. علينا ان نذهب الى الاقتراع مستفتين قلوبنا، وقد روى عن النبي /

متقنين. ولا اقول اميين او غير اميين بل متقنين وغير متقنين.

ان مفهوم الديمقراطية القديمة كان يتمثل في كون طبقة مثقفة تسير طبقة لها مستوى الثانوي او الابتدائي فقط. اما اليوم فان الطبقة المثقفة العليا ان لم توجد لها تلك الطبقة ذات الشهادة الابتدائية او الثانوية والتي يجب ان تكون على بينة من الكتابة والقراءة حتى تستعمل ما تقرأ وما تكتبه في جميع الميادين.. التجارة والالات والماء والكهرباء والكومبيوتر الصغير او المتوسط. ففي هذه الحالة هؤلاء المثقفين العالين لا يمكنهم ان يقلعوا اذا لم يكونوا على يقين من ان قاعدتهم هي كذلك مثقفة في مستواها.

إذن الديمقراطية هي نهج وليست فلسفة.. نهج عليه ان يحترم جميع انواع الثقافات وطبقات الثقافات حتى نضمن للجميع الكرامة والاحترام، ثقافة العامل المتواضع يجب ان يحترمها صاحب الثقافة العليا، وذلك العامل صاحب الثقافة الصغرى او المتوسطة يجب ان يعلم ان عليه ان يمد جسورا بينه وبين المثقف الكبير.

إذن القاعدة الاولى هي انه لا مناص بل لا نجاح دون الديمقراطية كنهج.

والديمقراطية تقتضي ان يكون لكل طبقة من الطبقات الشعبية ثقافتها، بمعنى ان يكون لها سلاحها ليمكن ان تسير بالسيارة العامة.

اما القاعدة الثانية فهي كيفية اصلاح ذلك النهج الديمقراطي، وهذا سؤال مهم، فكيفما كانت القوانين وكيفما كانت الدساتير لا بد ان ننظر الى الديمقراطية كنهج اذن كسلوك وكتطبيق، ولا ادل على ذلك من اننا نرى اليوم في أوروبا - واقول أوروبا فقط لانها قريبة منا - ليست هناك دولة لم تعد النظر في تشريعاتها الرامية الى تنظيم معاملتها الداخلية

بها ولنضعها في تاريخنا. لماذا. لان تاريخ المغرب ولله الحمد كله مسيرات. فعلى اذن ان نسميها المسيرة الخضراء حتى نميزها عن المسيرات الاخرى ولا سيما المقبلة التي انت على عتبتها في يوم الجمعة من الاسبوع المقبل ان شاء الله. تلك المسيرة التي ستجعلك - شعبي العزيز - تعين بالاقتراع المباشر منتخبك في الغرفة الاولى للبرلمان ذي الغرفتين

وقبل ان اعطيك بعض النصائح في ما يخص الاقتراع وهي فقط نصائح اخلاقية ووطنية. على هنا شعبي العزيز ان اثبت مباد

بما فيها من مشاكل بشرية وانسانية عميقة ومن تساؤلات اجتماعية ومن تساؤلات تتعلق بالمصير والتكوين، وسيكون اول اجتماع - ان شاء الله - في إطار هذه الجهة التي اقول بها منذ عشرات السنين ليكون اول اجتماع في اقاليمنا الجنوبية مع الجهات الثلاث فاتحا للحوار والنقاش والأوراش.

وعلى اذن بهذه المناسبة ان اتوجه الى سكان اقاليمنا الجنوبية الاعزاء لاقول لهم اننا - ولله الحمد - قد وفقنا في تشييدنا بحق كل مغربي من اقاليمنا هناك لم نتج له

تنمة قبائل معروفة يشرفني ان انتمي من جهة الام الى احداهم وهي المغافرة.. فلا خيانة المغافرية هي زوجة مولاي اسماعيل.

علينا الان ننسى ان المرابطين من هناك اولئك المرابطون الذين فعلوا الشيء الكثير وشيدوا بحيث حينما يتحدث عن تلك الاقاليم الجنوبية ربما يقال جغرافيا وجيولوجيا انها صحراء ولكن في القرون الماضية كانت هناك حضارات وكانت هناك مياه وكانت هناك غابات كما تدل على ذلك الحفريات من سجلات الحفريات القديمة الى العيون او بوجود اور الداخلة.

إذن لم نأت الى ارض موات من الناحية البشرية او من الناحية الثقافية. إذن من الضروري ان تكون قد وقعت بعض التساؤلات في اذهان الجميع من شبان وشابات وسيدات ورجال وسيدات اكبر سنا وشيوخ، ولربما لازالت تلك التساؤلات تطرح. هل هذا السؤال وهذا التحليل الذي ارجو ان تقاسمني اياه هو وليد اليوم، لا، اقول لك.. لا ليس وليد اليوم، فمنذ سنين وأنا افكر في هذا الموضوع، ولكن لم ارد ان ابوح به ولا ان اطرحه دون ان اوجد له قبل كل شيء الاطار اللائق به لاجاد الحلول الثابتة والجيدة له. وما هو ذلك الاطار الذي سيصبح حقيقة بعدما كان حلما. انه اطار الجهة، فحينما تستكمل الجهات اطارها وهيكلها - وسوف يكون ذلك في شهر شعبان المقبل - آنذاك - اتمكن من ان اضع هذه الملفات وهذه التساؤلات وتساؤلات اخرى واسئلة اخرى ان اضعها في حوار ونقاش وتدارس مفتوح كما هي العادة مع ابنائنا في الاقاليم الجنوبية في الجهات الثلاث، وسوف ازورها ان شاء الله بعد عيد العرش وملفاتي تحت ابطي وخبرائي معي لتكون اول تجربة للمغرب في الجهة

إن تاريخ المغرب ولله الحمد كله مسيرات

يجب ان يكون ايماننا راسخا في قلوبنا وعقولنا. فنظرا لتكاثر المشاكل وتنوعها وتداخل بعضها في بعض ونظرا لكون اي احد ليس في امكانه ان يقول ان هذا الشكل وطني او جهوي او قاري او عالمي. اذ عندما نكون بصدد دراسة مشكل وطني نرى ان امتداداته وعواقبه وما يترتب عنه تصبح تهم الجهة او القارة او العالم او تدخل في اطار اتفاقية عالمية او نظام جديد للعالم. اذن لا يمكن لاي بلد كبير شأنه او صغر ان يظن انه سيكسب الرهان اذا هو تخلى عن طريقة الديمقراطية. لا اقول الديمقراطية بل طريقة الديمقراطية. فالديمقراطية هي نهج كجميع المناهج. وليس لفظ الديمقراطية بمثابة المفتاح الذي سيفتح جميع الابواب وسيجعل جميع الكنوز امام الانسان يتبرع بها او يتمتع منها كما يريد بل نهج الديمقراطية هو بمعنى اولا اعدام الطبقة بين متقنين وغير

الفرصة ليقيد نفسه وهويته في لائحة من يستفتون. فعلى كل واحد منهم ان يلتحق شخصيا بالمكاتب التي ستحدد حينما يحين الوقت بنفس الحماس ونفس اليقين ونفس الايمان ليضع اسمه وهويته في اللائحة حتى يستفتى ويكون له الحق في الاستفتاء كباقي اخوانه وان هذه التساؤلات التي قلت لك شعبي العزيز في المناطق الجنوبية بالخصوص وشعبي العزيز على العموم لن توقف مسيرتنا في التعمير ولن توقف مسيرتنا في الخلق ولن توقف مسيرتنا في البناء بل سنطبعها وسنجلها مكيمة بما يترك لتلك الاقاليم الجنوبية هويتها وخصوصياتها وعبريتها واسباب نموها في اطار وطنها من الكورة الى طنجة ومن اكادير الى وجدة.

هذه شعبي العزيز بعض الایحاءات التي جاءت بها ذكرى المسيرة. ونقول المسيرة الخضراء حتى نتمكن من التعريف

علينا أن نذهب الى الاقتراع مستفتين قلوبنا

وبعض القرى وبعض الجهات الابطال المغاربة الذين صنعوا هذا التاريخ ونقول فلان ازداد هنا وكبر هنا وكانت له نشاطاته هنا وفلان في القرن الفلاني كان هناك وفلان وجد هنا وهكذا.. فاذا نحن صنعنا ذلك الفيلم التاريخي وتصورنا بلدنا يوميا على خريطة تاريخية قديمة او قريبة او يمكن ان نقول مستقبلية إذ يمكن ان يكون التاريخ مستقبليا لي اليقين اننا سنلهم تلك الفراسة وسنقتنع بان ولوجنا حل الاقتراع هو ولوج وطني سواء في المظهر او في الوجدان.

صلعم/ انه جاءه اعرابي وسأله عن حالته الشخصية هو مع افراد أسرته فقال له النبي /صلعم/ استفت قلبك.

اذن على كل واحد منا حينما سيذهب الى الاقتراع ان يستفتي قلبه بطرح سؤالين : السؤال الاول هو هل انا مقتنع بانني ساقوم بعمل وطني. وهنا يجب ان يكون الجواب / نعم / . فالأقتراع واجب وطني ليس صوريا فقط بل هو وجداني كذلك وذلك للأسباب التي فسرتها لك لان الديمقراطية اصبحت - كنهج وكوسيلة لا كنظرية - الوسيلة الوحيدة لكسب الرهان والاستمرار في العيش الكريم. فالسؤال الاول إذن هو هل انا مقتنع. فيجب ان يذهب كل واحد الى محل الاقتراع باقتناع.

والسؤال الثاني : هو هل هذا الاقتراع سيدفعه الى اختيار الاصلح. وهنا يجب ان ننظر الى زاوية النزاهة والى زاوية الفراسة.

وأخيرا اذا اردنا ان نتوج هذا كله حتى يبقى الله بلدنا آمنا مطمئنا راسخا ثابتا في حفظ الله ورعايته علينا ان نقرأ جميعا قبل الاقتراع ومن اليوم «ربنا آتانا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا» ونزيد «إن يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا».

صدق الله العظيم.

بين يدي
البعث

المفهوم الشامل للعبادة (2)

صلة العبادة بالأخلاق

اعداد الأستاذ : أحمد تشيكرت
عضو الرابطة / فرع الناظور

إن الحكمة من فرض العبادات كلها هي التحلي بمكارم الاخلاق قصد إصلاح أحوال الناس واستقامتهم في الحياة ويظهر ذلك جليا في قوله تعالى : «اتل ما أوحى إليك من الكتاب وأقم الصلاة إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر» العنكبوت/ 45. فقد بينت الآية أن ثمرة الصلاة هي تهذيب النفس وسمو الروح واجتناب الفاحشة والمنكر فمن لم تنه صلاته عن ذلك فلا صلاة له، وما نرى من مصلين قد ضعفت أخلاقهم أو انحرف سلوكهم فلا بد أن صلاتهم جثة بلا روح وحركات جسم بلا حضور قلب. والصلاة تطهر المسلم من الخطايا والإدران وقد بين الرسول (ص) هذا المعنى في قوله : «أرايتم لو أن نهرا بباب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيء، قالوا: لا يبقى من درنه شيء، قال : كذلك، مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا واليهفات. ومثل الصلاة الصوم فمن صام عن الطعام والشراب ولم يصم عن الشر والأذى فلا صوم له فثمره الصيام هي التقوى.

والتقوى أثر يحدث في قلب المؤمن متى أدى فريضة الصيام على وجهها والتزم شروطها وأدابها، ليس الصيام هو الصبر على الحرمان من ضرورات الحياة وشهواتها والصبر نصف الإيمان، وفي الصيام تأديب المرء عن كثير من الرذائل التي فيها، فلن يعد الصائم صائما حتى يكف عن النظر إلى العورات، وحتى يحفظ لسانه عن التحدث بالباطل، فلا يكذب ولا يغتاب ولا يضرب ولا يشتم أحدا. روي البخاري والحاكم والبيهقي أن رسول الله (ص) قال : «أندرون من المفلس؟ قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع فقال : إن المفلس من امتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ويأتي وقد شتم هذا وقذف هذا وأكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته فإن فنيته حسناته قبل أن يقضي ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار».

والزكاة تزكي النفس من داء الشح والبخل الذي يدفع، أحيانا، إلى اقتراف الشرور والآثام وهي وسيلة من وسائل التراحم والتكافل الاجتماعي بين عباد الله أقوياء وآخرين ضعفاء قال الله سبحانه وتعالى : «خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم» التوبة : 103.

وكذلك الحج فهو رحلة روحية إلى بيت الله الحرام يعمق الإيمان بالله في نفس المؤمن ويزيده نورا ويوثق صلته بربه وتثمر توبته النصوح فتنتفعه في الدنيا والآخرة، والحج مؤتمر إسلامي يتدارس فيه المسلمون شؤونهم ويتعاونون على ما ينفعهم في دينهم ودنياهم.

ومما هو جدير بالسؤال هنا وهو : لماذا كانت الاخلاق جوهر الاسلام؟ والجواب ان مكارم الاخلاق هي الغاية المرجوة من التكليف الشرعية فبفضلها يرقى الإنسان روحيا وتطيب له الحياة ويعيش الناس في أمن وسلام ومودة وإخاء، فالمرء الذي يفتقر إلى مكارم الاخلاق لا يفلح في حياته ولا يؤمن جانيبه والمجتمع الذي تغطي عليه الشرور والآثام مجتمع متفسخ محكوم عليه بالزوال والانهايار.

قال شوقي رحمه الله :
وليس بعامر بنيان قوم
إذا أخلاقهم كانت خرابا

لذلك كانت العبادات كوابح للنفس توفيقها عند الحاجة وتحول بينها وبين الجموح نحو الاهواء والشهوات وهي حبل للمرء تربطه بالله وتشد دائما إليه، وهي ضرورة لا غنى عنها فلهذا فرضها الله سبحانه وتعالى على عباده جميعا لإصلاح أمرهم في الدنيا والآخرة فمن أخلص العبادة لله استقام أمره، ومن لم يعبد ربه واتبع هوى نفسه خاب في مسعاه وكان من الهالكين، والله تعالى غني عن العالمين «يا أيها الناس اتقوا الله إلى الله والله هو الغني الحميد» فاطر : 15.

المدخل في قراءة التعليم الاولي والاساسي من حيث تطويرهما واهدافهما (2)

اعداد الأستاذ : موسى شريف
عضو الرابطة / فرع وزان

- (1) طبيعة الطفل.
- (2) تراعي المادة التي تدرس.
- (3) تراعي إمكانات المعلم.
- وحتى تراعي الطريقة طبيعة الطفل يجب:
- (1) أن تنطلق من المعلوم إلى المجهول.
- (2) أن تنطلق كما ينطلق الفكر من الكل إلى الجزء، ثم من الجزء إلى الكل.
- (3) أن تشرك الطفل في عملية التعلم، لا أن تبقيه سلبيا.
- (4) أن تثير الطريقة رغبته في التعلم «انتهت نظرية روسو».

أما القراءة فتتضمن من جهة : الناحية الآلية، ومن جهة ثانية : الناحية العقلية، التي تشمل على الذكريات التي تحفظ، والبصيرة التي تفكر، وتقبل وتحلل وتركب وتكشف وتفهم، والطريقة الفضلى هي التي توجه اهتمامها إلى الناحيتين معا. وللقراءة ثلاثة أهداف رئيسية:

- (1) الاجادة في القراءة وتتضمن ناحيتين معا :
الناحية الاولى : القدرة على القراءة الآلية كما سبق ذكره، أي قراءة الكلمات ومعرفة الحروف، والقدرة على الانتقال من كلمة إلى أخرى ومن سطر إلى آخر يليه.

والناحية الثانية : القدرة على القراءة بفهم، أي استيعاب المعاني في الوقت الذي تتم فيه القراءة الآلية. إذ لا يجوز الفصل بين هاتين الناحيتين والاكتفاء بالقراءة الآلية وحدها. والهدف الثاني : تنمية حب القراءة والمطالعة لدى الطفل. وذلك بأن نعوذه قراءة موضوعات شيقة ومناسبة لسنة ومستواه العقلي.

والهدف الثالث : هو التأثير بالقراءة والافادة منها. وذلك بزيادة ثروة الطفل اللغوية والفكرية، تنمية قاموسه اللغوي وتنمية خبراته وشخصيته.

وللوصول إلى تلك الاهداف الرئيسية السالفة الذكر : يجب الأخذ بعين الاعتبار : التطور الذهني لدى الطفل، وذلك حتى نعرف ما هي الأشياء التي يمكن أن يدركها، وفي أية مرحلة من مراحل سنه. وأفضل من تصدى لهذا التطور الفكري لدى الطفل، هو العالم السويدي «جون بياجيه».

لهذا، فإن تهيئ الطفل للقراءة أولا، ثم تعليمه ثانيا كيف يقرأ ويكتب يقتضي أن يكون المرء أو المعلم على إلمام بخصائص الطفل في المرحلة التي يكون بها الطفل في الكتاب أو الروض أو في مستوى القسم الاول من التعليم الاساسي ايضا.

فالطفل قبل سن المدرسة، أو في المرحلة الكتابية، يحتاج إلى سبورة وطباشير، وأوراق من الحجم الكبير، كما يحتاج إلى الحركة على نطاق واسع ينضج لديه التوافق بين وظيفة الإبصار وحركات الأصابع، وأن يقدر على التحكم في عضلاته. وإلى هذا الحين، لا ينبغي أن نفرض عليه تعلم القراءة والكتابة، ويصبح البدء في تعليمه أياهما بعد السن السادسة من عمره، على أن نزوده بالمطبوعات ذات الحروف الكبيرة، وتجنب الضغط عليه في تعلمه اللغة دون أن تراعي استعداداته الطبيعي. وهنا أشير إلى أن للمعوقين مراكز خاصة بهم، أي تهيئتهم وتعليمهم وكيف يا ترى يتم اعداد الطفل للقراءة والكتابة؟

يقول علماء التربية : ان هذا الاعداد له اربعة مراحل:

- المرحلة الاولى : اعداد الطفل نفسيا.
- المرحلة الثانية : اعداد الطفل جسميا.
- المرحلة الثالثة : اعداد الطفل عقليا.
- المرحلة الرابعة : اعداد الطفل تربويا.

وكل مرحلة من هذه المراحل، تتفرع عنها عدة عناصر سأحاول ذكرها بإيجاز.

أمثلة : ولنضرب امثلة لذلك : طفل عمره الزمني ست سنوات مثلا، ولكن عمره العقلي : أربع أو خمس سنوات، وقد يحدث العكس، ومهما يكن من أمر النضج العقلي المبكر، فإن الطفل بحاجة إلى تنمية بعض القوى العقلية ويتم ذلك بوسائل عديدة من أهمها :

تمرين الطفل على الانتباه، لذا، يجب تمرين الاطفال على تركيز انتباههم لمدة معينة، تكون قصيرة، أولا، ثم تطول من بعد، ولا سيما للذين لم يستكمل نضجهم العقلي، ثم تمرين قدراتهم العقلية على التحليل واكتشاف الترابط بين الاسباب ومسبباتها، كأن نضع أمام الطفل صورة ناقصة ويكتشف النقص الذي فيها، ثم تمرين الاطفال عن طريق الملاحظة، والرحلات القصيرة، والسينما، والصور واللوحات والقصص التي تدور حول الاشخاص، ثم تمرين الاطفال حول تسلسل الأفكار، إلى تربيتهم لصور معينة حسب وقائع القصة.

هذه هي العوامل التي تحفز الطفل على تعلم القراءة، وهذه العمليات التي تنمي قوته العقلية وترفعه إلى عملية التركيز والبحث والتحليل والتحصيل، ولا نبالغ في القول، بأن وسائل التعليم غير موجودة.. هذا، وبعد استعراضنا للعناصر الاساسية، في إعداد الطفل للقراءة والكتابة في الطور ما قبل التمدرس وبعده بالقسم الاول من التعليم الاساسي، نرى من الواجب أن نشير إلى الطريقة التي يجب الأخذ بها أثناء تعليم القراءة والكتابة، ولنتساءل أية طريقة نختار؟

قال العالم «جورج دوهاميل» لا أعرف طريقة واحدة باستطاعتها أن تمنع ولدا من تعلم القراءة والكتابة. وجاء في المثل الدارج : «كل الطرق تؤدي إلى مكة أو الطاحون» لكن هل هذه الطرق جميعها في مستوى واحد من الجودة والأمان؟ ان جان جاك روسو يفضل الطريقة التي تستطيع أن تثير في نفسية الولد التعلم. إذ يقول : «الطريقة... إنها دائما هي الرغبة في التعلم، اعطوا للولد هذه الرغبة «فكل طريقة ستصبح عنده جيدة».

لكن، هل تكفي الرغبة وحدها لتحديد افضلية طريقة على طريقة؟ إننا نرى أن الطريقة الفضلى هي التي تراعي:

اعتذار

ينهي طاقم تحرير «جريدة ميثاق الرابطة» إلى علم السادة أعضاء فروع رابطة علماء المغرب وإلى المشتركين بالجريدة وكذا إلى السادة العلماء وكافة القراء الكرام إلى ان «جريدة ميثاق الرابطة» قد توقفت عن الصدور خلال الاسبوعين المنصرمين بسبب توقف مطبعة الانباء عن عملية تصفيف واخراج وسحب الجريدة كما هو المعتاد وذلك لاجراءات انتقالية إلى مقر جديد يهم مطبعة الانباء. الامر الذي أدى بطاقم تحرير جريدة «ميثاق الرابطة» خلال مدة توقف الجريدة عن الصدور إلى التفكير في البحث عن مطبعة أخرى. وفعلا، فقد انتهى رأينا بصدد التعامل مع مطبعة الرسالة بالرباط. في شأن تصفيف واخراج وسحب الجريدة، حيث استوفينا جميع الاجراءات القانونية المتعلقة بذلك.

ونحيطكم علما، إلى ان الجريدة ستأخذ سيرها العادي ابتداء من العدد الجاري 798.

كما نخير السادة المذكورين اعلاه إلى انهم سيتوصلون بالجريدة حسب عناوينهم وبكل انتظام ابتداء من العدد الجاري 798.

وختاماً، نرجو من السادة المذكورين أعلاه قبول اعتذارنا عن التوقف الخارج عن إرادتنا. شاكرين للجميع اهتمامكم وتوجيهاتكم النيرة للرفع من مستوى الصحيفة شكلاً ومضموناً. أملي من الجميع أن يزودوا طاقم تحرير الجريدة بكل الاقتراحات الهادفة. والله العظيم الهادي إلى سواء السبيل.

وفا

اللهم انصرتنا فانك خير الناصرين وافتح لنا
فانك خير الفاتحين واغفر لنا فانك خير
الغافرين وارحمنا فانك خير الراحمين وارزقنا
فانك خير الرازقين، واهدنا ونجنا من القوم
الظالمين وهب لنا ريحا طيبة كما هي في علمك
وانشرها علينا من خزائن رحمتك واحملنا بها
حمل الكرامة، مع السلامة والعافية في الدين
والدنيا والاخرة انك على كل شيء قدير».

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل
علوم الخلاق وعجائب المخلوقات وملكوته
السموات والأرض وما في الأفق الأعلى وما
تحت الثرى:
كالبر من حيث التفت رأيت
يهدي إلى عينيك نورا ثاقبا
كالشمس في كبد السماء وضوءها
يفشى البلاد مشارقا ومغربا

حببه الله تعالى لنا وزينه في قلوبنا
والمؤمنون بربهم هم الذين أحبوا لقاء الله
واستعدوا له وسعوا إليه وبذلوا جهدهم
لتزكية نفوسهم وتطهيرها، حتى يحققوا
مغازتهم ويسعدوا في الدارين لقول الله عز
وجل:
(وإن هذا صراطي مستقيما، فاتبعوه ولا
تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلك
وصاكم به الله لعلكم تتقون).
صدق الله العظيم.

بسم الله الرحمن الرحيم
(والذين آمنوا أشد حبا لله) الآية
الحمد لله رب العالمين والصلوة
والسلام على سيدنا محمد وعلى آله
وأصحابه أجمعين.
إخواني أخواتي..
سلام الله عليكم ورحمة الله تعالى
وبركاته، صفحة الشباب تجد اللقاء معكم
في حلة جديدة سبيلها طريق الإيمان الذي

اعرف وطنك

الصحراء المغربية وقبائلها

اعداد الاستاذ : الطاهر العروسي

بدأ تاريخ الصحراء
المغربية منذ وصول القبائل
الرحل على ظهور جمالهم
من افريقيا الشمالية مفضلين
الحياة الحرة، وباحثين عن
مراع جديدة.
وجاء على لسان
المؤرخين وعلى رأسهم ابن
بطوطة بان الحياة في
الصحراء لم تبدأ قبل سنة
الألف قبل الميلاد، وأبتداء من
القرن الثالث الميلادي حلت
قبائل زناتة وصنهاجة في
الصحراء الغربية الى تخوم
السينغال والسودان.
وخلال هذه الحقبة من
التاريخ القديم عرف
الصحراويون كيف يتأقلمون
مع الوسط المحيط بهم
فاتجهوا الى تربية المواشي
من بقر وغنم وماعز وجمال،
وكان البعض يسكن في بيوت
صينية اما الاغلبية فانها
اتخذت الخيمة سكنا لها لانها
ملائمة للتنقل.

وبعد الفتح العربي لشمال
افريقيا عام 62 هـ - 682 م،
وبعد الاطمئنان على مستقبل
الاسلام في المغرب العربي،
توسع العرب في فتوحاتهم
حيث تم فتح الاندلس عام 92
هـ - 712 م وكان من الطبيعي
ان تكون المنطقة الصحراوية
طريقا الى افريقية مما جعلها
محط اهتمام بالغ من قبل
جميع من تولوا الحكم في
المغرب.

وعندما تأسست في القرن
الثامن الميلادي دولة
الادارسة بقيادة المولى
ادريس الاول تحققت الوحدة

بين المغرب والصحراء،
وبدأت خطوط المواصلات
تتصل مباشرة من بقاع
افريقيا السوداء الى المراسي
الواقعة في المغرب والسنغال،
فظهر الازدهار التجاري بين
مملكة غانا وسجل ماسة التي
كانت تعتبر، آنذاك، المركز
التجاري الهام للمغرب.
وقد عرفت الصحراء
المغربية منذ القديم عمرا
وازدهارا في الحياة البشرية،
وقد كان اول من عمر
الصحراء هم المغاربة ذوا
الاصل الصنهاجي وكان
هؤلاء يتجولون في الصحراء
الى نهر السينغال.
وفي هذه الصحراء
المتراصة الاطراف قد يبدو
لاول وهلة بان العنصر القبلي
هو المميز الوحيد للحياة
البشرية، ولكن في الاعوام
الاخيرة عندما أصبحت
الروح الوطنية هي السائدة لم
يعد للانتساب القبلي تلك
الغاية بل انصهر الجميع في
بوتقة واحدة هي الانتساب
للدولة المغربية.

ومن اهم القبائل في
الصحراء المغربية :
قبيلة الرقيبات ويعيش
نصف سكانها في الساقية
الحمراء، وأغلبهم رحل
ويقطنون في وادي الذهب
الامسط والشرقي وعلى
مساحة كبرى من الصحراء
الوسطى.
وابناء الرقيبات يحافظون
في نظام اسرهم على تقاليد

المغرب القديمة، ولا يوجد
أي فرق بين من يعيش
حول مدينة السمارة او
العيون وبين سكان كولين
او تزنيت او طرفاية،
الانسان واحد والعادات
واحدة.

ولقد عرفت قبيلة
الرقيبات ببسالة ابنائها
وبفقاها عن وحدة المغرب،
واذا كان ابناؤها قد عرفوا
بالكرم والنبل، فان كثيرا من
العائلات الرقيبية عرفت
بخدمة العلم.

اما أهل تكتة
الصحراويون فينقسمون الى
اثنتي عشرة قبيلة وينحدر
أصلهم من العرب، فالجدع
العربي «أيت الجمل» يعود
الى عرب معقل الذين بدأوا
يصلون في القرن الثالث
عشر الى الصحراء..

ومن القبائل الصحراوية
اولاد دليم، وتعيش هذه
القبيلة في الجنوب الغربي
من اقليم وادي الذهب
وبالقرب من مدينة العيون.
كما توجد في الصحراء
قبائل مفردة لا تنتمي الى
الرقيبات ولا الى تكتة، وهي
قبائل يغلب عليها الدم
العربي وتتميز عن بعضها
بعادات او اعراف او
اختلاف في نمط المعيشة.

اما اللهجة السائدة بين
سكان القبائل الصحراوية
فانها اللهجة الحسانية وهي
لهجة عامية قريبة الى
العربية الفصحى.

مسيرة السلام

شعر: الاستاذ البوقيدي - وزان

يا عيد صحرائنا يا مشرق الغرر
اعراس مملكة في كل ناحية
آيات امجادنا باتت تذكرنا
العرش والشعب كل لا انفصام له
خضنا الكفاح ولننا النصر في شرف
الرائد الاكبر المغوار عاهلنا
الحق نبراسه في كل مفخرة
ارسى صروح العلا في كل واجهة
دعا الى العروة الوثقى يشد بها
شعاره السلم دوما وهو حافظه
تدارك القدس من دهباء مظلمة
ومبلغ السلم فيه انه بطل
الجمع يهتف، والافواج سائرة
واستبشر القوم خيرا بعد ما زحفت
سن المسيرات في علم وفي عمل
الله اكبر والاعلام خافقة
قل للدخيل الذي طالت اقامته
للبيت رب كريم الطبع والشيم
الى متى الجار يستبجح سبتتنا
لبيك قائدنا انا لنخجل ان
ان تأمر الشعب بالزحف العظيم غدا
اكرم باصل مليك زانه شرف
وليحفظ الله يا مولاي عرشكم
عاش الامير ولي العهد في شرف
من كل شعبك يا مولاي تهنئة

طاب الغنا فيك بالاشعار والوتر
تحكي ملاحمنا بالصوت والصور
بالعز والفخر والابطال والاثر
ما بين ملتحم دوما ومنتصر
من يركب السلم لا يخشى من الخطر
يغشى الوغى غير هيباب لظى الشر
والسلم مطمحه والخير للبشر
وانزل الشعب بين الشمس والقمر
جمع العروبة صفا غير منفرط
ودابود هماما غير مندرح
اين من الحسن الزرقاء في النظر
قاد المسيرة بين النار والسعر
والله حافظها بالاي والصور
وفودهم نحو ارض النصر والظفر
وعانق الشعب من بدو ومن حضر
والزحف يخطو حثيثا لا على حذر
آن الأوان لمبعوث ومؤتمر
يحمي الحمى غير منصاع ولا ضجر
بعد الذي حاق بالصحراء من ضرر
تبقي مليية الحسنة في أور
نحو الشمال يكن فتحا بلا حصر
بالله معتصم بالشعب مفتخر
فالشعب خادمكم طرا مدى العمر
والصنو والعثرة الزهراء في فخر
مشفوعة بدعاء خالص عطر

• أفسح بالله العلي العكبي، ان أبدو وبيا لريح المسيرة
انصرا، بكم يا من رحمة وطني، من الجوزاء والصحراء
• أفسح بالله العلي العكبي، ان أتيك هذا الفصح اسرته
رعيته مني. من مني بكم وعلا تينسي، والله سبحانه هو الرقيب
على كمو تينسي وصره تينسي.

فمع المسيرة نحتك يد عمر البلاد، وموحدها جلاله الملك الحسن الثاني

الزراعة وأهميتها في الاسلام

أين طيب نكهة يوم الجمعة؟

اعداد الأستاذ : عبد القادر العافية
عضو الرابطة/فرع سلا

يوم الجمعة يوم له قدسيته الدينية، ومكانته المتميزة وهو من الايام التي تعتبر عيدا من اعياد المسلمين، وقد وردت في فضله ومكانته احاديث كثيرة، وكان عبر التاريخ الاسلامي يوما متميزا، لانه اليوم الذي يتفرغ الناس فيه من مشاغلهم العادية ليقوموا باعمال من نوع آخر، فيه يغتسلون ويتنظفون ويتطيبون ويلبسون احسن الثياب، فيه يجتمع الاقارب والاحباب، فيه تكثر الصدقات على الفقراء، والمساكين، ويتنافس الناس في اعمال البر والخير، فيه كانت تعطى المدارس، والكليات القرآنية، والمعاهد العلمية.. يوم الجمعة قسمه المسلمون تقسيما عجيبا، صباحا للنظافة والتطيب، وضحا لعيادة المرضى وزيارة الال والاقارب، وزواله لحضور صلاة الجمعة والاستماع الى خطبتها، فيه تمتلئ المساجد، ويتنافس الناس في التكبير اليها، وبعد الصلاة تكون مواعيد الجمعة كريمة، ومتميزة، فيها حظ للفقير والمساكين، اماماء يوم الجمعة فمروءة للقاءات والتجمعات الثقافية والادبية والروحية حيث يستفيد الناس بعضهم من بعض، يستمعون الى من يقرأ عليهم كتباً معينة في مختلف المعارف الاسلامية والثقافة، والحضارة العربية، والآداب والاخلاق والتوجيهات الدينية، تعقد فيه حلقات للذكر، ولسماع ما ينشأ من الآيات البينات والاحاديث النبوية الشريفة، ولإنشاد المديح وسماع الاشعار في مختلف الاغراض، فكل فئة من فئات المجتمع الاسلامي تنظم في مساء هذا اليوم لقاءات واجتماعات تستمر في كثير من الاحيان الى ما بعد صلاة العشاء.

ولطبيعة هذا اليوم وتميزه عن سائر ايام الاسبوع جعلت منه الحركة الوطنية ايام مقاومة الاستعمار، جعلت منه يوما مشهودا، فيه تنظم التجمعات الخطابية وتلقى فيه المحاضرات، ودروس التوعية، والبلاغات الحماسية الملتهبة، وتوزع فيه المناشير السرية لنقرأ هنا وهناك..

وكلها تنديد بالاستعمار الاجنبي وبأساليبه ومكائده.. في هذا اليوم كانت تجند الادارة الاستعمارية جماعات من الجواسيس والشرط والمخبرين، لانه اليوم الذي تقرر فيه مواعيد المظاهرات والانتفاضات ضد الاستعمار.. وجعل بعض خطباء الجمعة من خطبهم دروسا في التوعية الوطنية، والتنديد بهيمنة الاستعمار وغطرسته، وغطرسة اذنابه، مثل خطب الشيخ الجامعي والشيخ الجاي بفاس، والشيخ الطنجي بطوان، وامثالهم في البيضاء، والرباط، وسلا، ومراكش، ومكناس، وغيرها من المدن المغربية، وكانت خطب الجمعة هذه ذات اثر عميق في نفوس الناس، وكان يحسب لها المستعمر ألف حساب..

ولا ننس ان فكرة مقاومة الظهير البربري خرجت من المسجد بعد صلاة الجمعة، ومن بين صفوف الشباب الذين كانوا يقرأون القرآن يوم الجمعة، والذين استفادوا من خطب الجمعة الواعية الهادفة الراقضة للنفوذ الاجنبي.

لقد كان لخطب الجمعة المناهضة للاستعمار دوي كبير، وصدى عظيم، يتداول الناس افكارها، ومعانيها ايام الاسبوع كله، وترى الناس في شوق متزايد لسماع خطبة الجمعة في الاسبوع المقبل، وكثيرا ما تعرض خطباء الجمعة لمضايقة المستعمر، وقد زج بعدد منهم في السجون.

لقد كان يوم الجمعة متنفسا وطنيا، ويوما لتعبئة الجماهير ضد الاحتلال الاجنبي، ففضل يوم الجمعة على المغاربة وعلى الحركة الوطنية فضل كبير، وإهمال يوم الجمعة بعد الاستقلال يعد انتقاما من هذا اليوم الذي كان يوم محنة، وعذاب للمستعمرين: فإهماله اليوم يثلج صدورهم، وصدور اعداء الاسلام، ولا نبالغ اذا قلنا ان اهمال يوم الجمعة وغريته مكيدة استعمارية وانتقام من يوم له مكانته في تاريخنا الديني والوطني.

يوم الجمعة زيادة على مظهره الديني هو رمز من رموز ايماننا الخالدة، وكل محاولة للتقليل من شأنه إساءة لرمز من رموز ديننا ووطننا. البقية في الصفحة السابعة

اعداد الأستاذ : عبد الرحمن القباي
عضو الرابطة/فرع البيضاء

الارض يخرج به زرعاً مختلفاً ألوانه ثم يهيج فتراه مصفراً، ثم يجعله حطاماً، إن في ذلك لذكرى لأولي الألباب» (الآية: 21).

ويقول في سورة ق (مكية): «ونزلنا من السماء ماء مباركا، فأنبتنا به جنات وحب الحصيد، والنخل باسقات لها طلع نضيد، (9)، رزقا للعباد، وأحيينا به بلدة ميتا، كذلك الخروج» (الآيات من 9 الى 11).

ويقول في سورة الواقعة (مكية): «أفرايت ما ترحلون أنتم تزرعونوه أم نحن الزارعون» (الآيات: 63 و64).

ويقول في سورة عبس (مكية): «إنا صببنا الماء صبا ثم شققنا الأرض شقا فأنبتنا فيها حبا وعنبا وقضيا (10) وزيتونا ونخلا وحدائق غلبا (11) وفاكهة وأبا (12) متاعا لكم ولانعامكم» (الآيات من 25 الى 32).

اما السنة النبوية المطهرة فقد ابرزت هي بدورها فضل الزراعة في احاديث عديدة، منها على سبيل الذكر لا الحصر قوله صلى الله عليه وسلم: «أفضل الكسب الزراعة، فانها صنعة ابيكم آدم» (13). «اطلبوا الرزق في خبايا الارض» (رواه الطبراني).

«أحرثوا فان الحرث مبارك» (أخرجه ابو داود).

«ما من امرئ يحيي أرضا فيشرب منها ثوبا كبد حرى (14) أو تصيبه منه عافية» (15) الا كتب الله له بها اجرا» (16).

«من أحيا أرضا ميتة ثقة بالله واحتسابا كان حقا على الله ان يعينه، وان يبارك له» (17).

«ما من رجل يغرس غرسا الا كتب الله له من الاجر قدر ما يخرج من ثمر ذلك الغرس» (رواه الامام احمد).

«ما من مسلم يغرس غرسا الا كان ما اكل منه له صدقة، وما سرق منه له صدقة، وما أكل السبع منه فهو له صدقة، وما أكلت الطير فهو له صدقة، ولا يرزؤه (18) أحد الا كان له صدقة» (رواه الامام مسلم).

«ان قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة (19) فان استطاع ان لا يقوم حتى يغرسها فليغرسها» (رواه الامامان احمد والبخاري).

«من كانت له أرض فليزرعها اخاه، ولا يكارها بثلث ولا بربع، ولا بطعام مسمى» (أخرجه الامام مسلم).

«ورد في الأثر: «ان الملائكة تستغفر للزارع او الغارس ما دام زرعه أخضر».

وقيل للخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه: «اتغرس بعد الكبر؟ فقال: «لان توافيني الساعة وانا من المصلحين، خير من ان توافيني وانا من المفسدين».

وعن معاوية بن ابي سفيان انه في آخر عمره أخذ في إحياء الارض، وجعل يغرس النخيل بمكة، فقيل له في ذلك، فقال: «اما والله ما غرستها طمعا في ادراكها، ولكن ذكرت قول الاسدي:

ليس الفتى بفتى لا يستضاء به ولا تكون له في الارض آثار

وقيل لابي الدرداء (وهو يغرس جوزة): «أتغرس بعد الكبر وانت شيخ، وهي لا تطعم الا بعد عشرين سنة أو ثلاثين؟» فقال: «وما علي الا يكون الاجر لي، والهناء لغيري».

ورأى الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه زيد ابن سلمة، وهو يغرس في أرضه، فقال له مشجعا: «أصببت استغن عن الناس يكن أصون لدينك وأكرم لك عليهم».

وكان ابراهيم بن ادهم يسقي ويرعى، ويعمل بالكراء، ويحفظ البساتين والمزارع، ويحصد بالنهار، ويصلي بالليل.

ومن أبلغ ما قيل في التنويه بالزراعة وأهلها قول زياد: «أحسنوا الى المزارعين فانكم لا تزالون سمانا ما سمتموا».

وعندما فتح المسلمون أنحاء كثيرة، عرفت الزراعة بمعناها الاقتصادي، وكان الخراج - وهو من أهم مصادر بيت المال - يقوم على ضريبة الزراعة، كما كان عليه الحال في شمال العراق ومصر، وكان خراج الفدان الواحد نصف ارب (20) من القمح، وبيبتين (21) من الشعير، وارتبطت الزراعة من جهة أخرى بالزكاة، وهي زكاة الزروع والثمار، وأصبحت الاراضي التي تسقى بمياه الامطار والعيون البقية في الصفحة الثامنة

منذ سنوات خلت اجتازت دول العالم الثالث أزمة غذائية خانقة لم يسبق لها مثيل، فسرطان المجاعة لازال يهدد ما يقارب مليار نسمة من سكان هذه الدول، ويعتقد فريق من الباحثين والخبراء ان الجفاف الذي اصاب القارة الافريقية مؤخرا، ليس وحده السبب في تفاقم أزمة التغذية، بل تضاف اليه اسباب أخرى اساسية منها الهجرة القروية، وإهمال الاراضي الفلاحية، والاعتماد على الوسائل البدائية، مما اضعف الانتاج الغذائي، وأضر بالحرث والنسل، وعرض مستقبل الزراعة الى الخطر.

ولهذا كانت الزراعة وما زالت موردا هاما من موارد الامم الطبيعية، وركنا ضروريا في تنمية ثروتها الاقتصادية، ورفع مستوى حياتها الاجتماعية الامر الذي دعا المسؤولين في مجموعة من البلاد العربية كدول الخليج وليبيا والمغرب الى المبادرة بالاصلاح الزراعي، وذلك بتخصيب التربة، وشق القنوات، وبناء السدود، ومساعدة الفلاحين بالبذور والاسمدة حتى يتحسن انتاج الحبوب والخضروات والمواشي، ويتوفر الغذاء اليومي لكافة المواطنين على مختلف طبقاتهم.

ونظرا الى العناية التي يوليها الاسلام للزراعة، فقد أشار الى فوائدها القرآن الكريم في عدد من آياته حيث تكرر لفظ الزرع ومرادفه الحرث ومشتقاتهما اربع عشرة مرة لكل واحد منهما.

وقد جاء في الصفحة 492 من معجم الكليات لأبي البقاء الكفوي (1028-1094 هـ) (1) ان «الزرع هو طرح الزرع بالضم، وهي البذر بالذال المعجمة، وهو ما عزل بالزراعة من الحبوب فموضع المزرعة، مثلثة الراء، الا انها مجاز حقيقة الانبات، ولهذا قال عليه الصلاة والسلام: (لا يقلن احدكم زرع بل حرث) أي طرحت البذر.

وفي هذا السياق يقول الله تبارك وتعالى في سورة الانعام (مكية): «وهو الذي انزل من السماء ماء، فأخرجنا به نبات كل شيء، فأخرجنا منه خضرا نخرج منه حبا متراكبا، ومن النخل من طلعها» (2) قنوان (3) دانية وجنات من اعناب والزيتون والزمان مشتبها وغير متشابه! انظروا الى ثمره اذا اثمر وينعه، ان في ذلك لايات لقوم يؤمنون» (الآية: 99).

ويقول في نفس السورة أي سورة الانعام:

«وهو الذي انشأ جنات معروشات وغير معروشات» (4)، والنخل والزرع مختلفا أكله، والزيتون والزمان متشابهها وغير متشابه، كلوا من ثمره اذا اثمر، واتوا حقه يوم حصاده، ولا تسرفوا، إنه لا يحب المسرفين» (الآية: 141).

ويقول في سورة الرعد (مكية):

«وهو الذي مد الارض وجعل فيها رواسي» (5) وانهارا، ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين، يخشى الليل النهار ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون، وفي الارض قطع متجاورات وجنات من اعناب وزرع ونخل صنوان (6) وغير صنوان تسقى بماء واحد، ونفضل بعضها على بعض في الاكل، ان في ذلك لايات لقوم يعقلون» (الآيات: 3 و4).

ويقول في سورة النحل (مكية):

«هو الذي انزل من السماء ماء لكم منه شراب، ومنه شجر فيه تسمون» (7)، ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخل والاعناب، ومن كل الثمرات، ان في ذلك لاية لقوم يتفكرون» (الآيات: 10 و11).

ويقول في سورة الحج (مذنية):

«الم تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة ان الله لطيف خبير» (الآية: 63).

ويقول في سورة الروم (مكية):

«ومن آياته يريكم البرق خوفا وطمعا، وينزل من السماء ماء، فيحيي به الارض بعد موتها، ان في ذلك لايات لقوم يعقلون» (الآية: 24).

ويقول في سورة السجدة (مكية):

اولم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرز (8) فنخرج به زرعاً تأكل منه انعامهم وانفسمهم، أفلا يبصرون» (الآية: 27).

ويقول في سورة يس (مكية):

«واية لهم الارض الميتة احييناها واخرجنا منها حبا فمنه يأكلون، وجعلنا فيها جنات من نخيل واعناب وفجرنا من العيون لياكلوا من ثمره، وما عملته ايديهم، أفلا يشكرون» (الآيات من 33 الى 35).

ويقول في سورة الزمر (مكية):

«الم تر ان الله انزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في

أين طيب نكهة يوم الجمعة؟

نكته

وإهدار قدسية هذا اليوم يدخل ضمن التنكسات التي أصيبت بها أهداف الجهاد والكفاح الوطني، لقد كانت مقاومة الاستعمار بروح إسلامية وطنية قصد إصلاح ما أفسده المستعمر، وما أدخله من عادات سيئة، وما أشاعه من انحلال وفساد، تجلى في فتح أماكن القمار، والبغاء، وحانات الخمر، وبث العادات السيئة وزرع روح العداوة والتفرقة بين أبناء الأمة الواحدة، ودس كل ما هو مناف لروح الإسلام ومبادئه وقيمه.. وتجلى كذلك في تهيمش اللغة العربية لغة القرآن، ولغة العلوم الإسلامية، وفي إهمال التعليم الإسلامي والأجهزة عليه، وفي الاستهتار بالدين وتشجيع الضلال والمضللين، وإفساد الناشئة والشباب..

إهدار كرامة يوم الجمعة يدخل ضمن هذه الانتكاسات كلها التي أصيبت بها بلادنا - بلادنا واحسرتها - التي أصبحت مرتعا خصبا للفركفونية، والعلمانية، ولكل ما يناقض أهداف ومبادئ ديننا الحنيف، ولكل ما يعمل على مسخنا واستيلابنا.

أن غربة يوم الجمعة والغض من قيمته تدخل ضمن المخططات الاستعمارية والصهيونية والاحادية.. تدخل ضمن منظومة الأفساد والتميع والقضاء على شخصية المواطن المسلم، وعلى معاني الكرامة في نفسه ورموز دينه القيمة، وعلى روح الاعتزاز بدينه ومقوماته.. في هذا الإطار ينبغي أن نفهم غربة يوم الجمعة. هذه الغربة التي نشككي منها اليوم، ونأسف، في الآن ذاته، لملاحظة اللامبالاة بقدسية هذا اليوم الذي ما سمي بيوم الجمعة إلا لانه يجتمع فيه المؤمنون للتقرب من الله، والعمل من أجل الصالح العام، وهو يوم قال فيه نبينا (ص): «خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة» (رواه مسلم) وقال في حقّه (ص): «من توضأ فأحسن الوضوء ثم أتى الجمعة فاستمع وأنصت غفر له ما بينه وبين الجمعة، وزيادة ثلاثة أيام» (رواه مسلم). وقد سميت باسم هذا اليوم إحدى سور القرآن الكريم وبها جاء: الحث على حضور صلاتها وخطبتها، ووجوب أدائها..

وقال عليه الصلاة والسلام: «من ترك ثلاث جمع تهاونا طبع الله على قلبه» (ابن ماجه) وفي رواية له أنه «ص»: قال: «فمن تركها في حياتي أو بعدها، وله امام عادل أو جائز استخفافا بها، وجحودا لها، فلا جمع الله شمله، ولا بارك له في امره، الا ولا صلاة له، الا ولا زكاة له، الا ولا حج له، الا ولا صوم له، ولا بر له، حتى يتوب، فإن تاب تاب الله عليه» (ابن ماجه).

والملاحظ من أحوالنا ان الله قد طبع على القلوب، وشنت الشمل، ونزع البركة من الاعمال، وأصبحت عبادتنا كهشيم تذروه الرياح.. ومعناه أنه لا بد من مراجعة الحساب، وتغيير ما بالنفس من اكدار وادران، وجحود، ونكران.. وإلا فسقط لاهثين، ومهرولين وراء الذين يخططون لنا، حتى لو دخلوا جحر ضب تبعناهم، ودخلنا معهم، وقد تبعناهم بالفعل وما نزال!!

هذا، وقد نادى عدد من المخلصين بجعل يوم الجمعة يوم عطلة رسمية ليجد المسلمون وقتا كافيا لحضور صلاة الجمعة، ومباشرة المهام والاعمال البرية والخيرية والفكرية.. التي كان يباشرها اسلافهم من المسلمين في هذا اليوم، وأكثر من ذلك لتحقيق بشارتنا نبينا (ص) لامته بيوم الجمعة حيث قال (ص): «هذا يومهم الذي فرض عليهم فاختلوا فيه، فهدانا الله له، فالناس لنا فيه تبع. اليهود غدا، والنصارى بعد غد» (أخرجه البخاري في عدة كتب من صحيحه).

فالتوقف عن الاعمال الرسمية والعادية يوم الجمعة يتيح للمسلم فرص الانتفاع ببركة هذا اليوم، الذي هو خير يوم طلعت عليه الشمس، ينتفع ببركته روحيا وثقافيا واجتماعيا.. ودينيا ووطنيا.. لقد أصبح يوم الجمعة يوما بلا مذاق، ولا نكهة طيبة، وكاد ان يفقد طابعه الإسلامي، ولولا صلاة الجمعة التي يغيب عنها الكثير، لفقد هذا اليوم كل خصائصه ومميزاته. فرقا بمقدساتنا ومميزتنا.

تأصيل المعاملات في المجتمع المسلم

إعداد الأستاذ : عثمان بن خضراء
عضو الرابطة/فرع سلا

البيهقي عن معاذ بن جبل (ص) عن النبي (ص) أنه قال: «إن أطيب الكسب كسب التجار، الذين إذا حدثوا لم يكذبوا، وإذا وعدوا لم يخونوا، وإذا اشتروا لم يخلقوا، وإذا باعوا لم يطرخوا، وإذا كان عليهم لم يمتطخوا، وإذا كان لهم لم يعسروا». قال تعالى: «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين، فإن لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله، وإن تبستم فلكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون». وعن خديفة (ص) قال: «أتى الله تعالى بعبد من عباده أتاه الله ما لا فقال له: «ماذا عملت في الدنيا؟ قال: «ولا يكتفون الله حديثا، قال: يا رب اتيتني مالك فكنت أباع الناس، وكان من خلقي الجواز فكنت اتيسر على الموسر وانظر المعسر فقال الله تعالى: «أنا أحق بذا منك، تجاوزوا عن عبيدي» فقال عقبة بن عامر وأبو مسعود الانصاري (ص): «هكذا سمعناه من في رسول الله (ص)».

والبيهقي عن رسول الله (ص) قال: «لا يحل لأحد يبيع بيبعا إلا بين ما فيه، ولا يحل لمن يعلم ذلك إلا بينه». ولتطهير المعاملات من هذا الغش المقيت أنشأ الإسلام وظيفة الحسبة لمراقبة المكاييل والموازين وحركة الناس في البيع والشراء والضرب على أيدي المتلاعبين بها، وقد كان النبي (ص) يقوم بنفسه بهذه المهمة، فقد روى الامام مسلم ان رسول الله (ص) - ممر برجل في السوق، يبيع طعاما (أي حبوبا) فأعجبه، فأدخل يده فيه فرأى يلا فقال: «ما هذا يا صاحب الطعام؟» قال: أصابته السماء (أي أصابه المطر) فقال عليه الصلاة والسلام: «فهلا جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس، من غشنا فليس منا». وقد أثنى الرسول (ص) على التجار الصادقين الذين دفعتمهم التقوى والصدق الى حسن المعاملة مع الناس في بيعهم وشرائهم وعدم غشهم ووعدهم الثواب الجزيل على ذلك روى

من عملية الربا. - القضاء على الكسل والخمول لأن المرابي يعيش عالة على غيره ولا ينفع مجتمعه. - الحسيلة دون انهيار المجتمع وفساد أخلاقه، وضياح بعض قيمه ومبادئه، كالتعاون والرحمة والأحسان وشيوع بعض الصفات الذميمة كالاثرة والانانية التي تؤدي الى تفسخ المجتمع وانحلاله. - تأصيل ما شرعه الله تعالى في المجتمع المسلم من المعاملات الجائزة كالتجارة والبيع الحلال، ونبذ كل معاملة ربوية محرمة كما هو الشأن في الإبناك الربوية الآن. والشرع الإسلامي حينما حرم الربا فإنه رغب في القرض الحسن لوجه الله لتحقيق مبدأ التكافل الاجتماعي في الأمة. الإسلام طهر المعاملات بين الناس من كل ما يشينها ويفسد عاقلات الناس فيها، من الكذب والخيانة، وخاصة الغش الذي يلجأ اليه البائع والعارض لسلفة ما، فيخدع غيره ويظهرها على غير حقيقتها للمشتري أو يطرئها ويبالغ في وصفها حتى يستحسنها المشتري ويقل على شرائها بحماس. فقد روى الحاكم

حرم الاسلام الربا لحماية الضعفاء من شجع الاغنياء واستغلالهم قال تعالى: «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين». وقد تعارف أهل الجاهلية على نوعين من الربا حرمهما الاسلام وهما: ربا النسئبة، وربي الفضل. فالاول: هو كل زيادة يؤديها المدين الى الدائن في مقابل مدة معلومة يؤجل دفع المال اليها، فيضطر المدين الى ذلك، لأن الدائن يقول له: «إما ان تقضي وإما ان تربني» ومعناه: زدني وأؤخرك. والنوع الثاني: هو ربا الفضل، وهو تبادل نقدين أو طعامين من جنس واحد، مع الزيادة في أحدهما على الآخر، بمبادلة قنطار قمح بقنطار ونصف مثلاً أو صرف مائة درهم بسبعين من جنس العملة، فإن اختلف جنس العملة فلا بأس من الزيادة، كصرف الدولار بالدرهم مثلاً، وقد توخى الاسلام من تحريم الربا المقاصد الآتية: - القضاء على الاستغلال والشره لكون المرابي صاحب المال لا يبذل أي جهد، ولا ينتج ولا يتحمل أية خسارة فيما يحصل عليه من عائد وربح

أخبار علمية

علاج لالتهاب المفاصل من الحيوانات البحرية

قام العلماء الأمريكيون بحقن مجموعة من الحيوانات بخلایا سرطانية، ثم حقنوا هذه الحيوانات في وقت لاحق بمستخلصات محارات مختلفة، فوجدوا ان حقن مستخلص احد انواع الحيوانات الصدفية البحرية - والذي يعرف باسم «بلح البحر» - في مكان الالتهاب الناجم عن وجود خلايا سرطانية يخفف هذا الالتهاب، وأنه أكثر فاعلية من أي عقار تقليدي: كالأسبرين أو مركبات الكورتيزون في منع التورم الناتج عن التهاب المفاصل، كما أنه بديل طبيعي اسلم للعلاج من العقاقير التي لها آثار جانبية.

اصفر جهاز لانقاذ ضحايا الكوارث

تمكنت إحدى الشركات اليابانية من ابتكار جهاز صغير لا يزيد حجمه عن الاصبع يمكنه انقاذ الاشخاص في حالة الكوارث. والجهاز يمكن لصقه على

الحذاء، أو أي نوع من الملابس التي يرتديها الانسان، ويقوم بإخطار فرق الإنقاذ عن موقع الضحايا في حوادث الطرق غير المأهولة مثل هبوط الطائرات الاضطراري في الصحراء.

وهو عبارة عن نظام اليكتروني ويمكنه ارسال اشارات ميكروويف او اعادة ارسال اشارات اخرى قد تصله من كاشف موجود في طائرة عمودية، ودائرة عمله تسمح منطقة دائرتها 31 ألف متر مربع بارتفاع 600 قدم.

فندق في الفضاء

تجري حاليا في اليابان دراسة مركزية حول إمكانية بناء فندق في الفضاء، لاستقبال السياح الاثرياء، وسيوضع الفندق في مدار حول الارض على ارتفاع 450 كيلومترا على وجه التقريب، ويتم بناؤه وفق مقاييس تنقل بطائرة فضائية، ويقوم عدد من الأشخاص الالبين بتجميعه في الفضاء، وسيقام حول اسطوانة طولها 240 مترا ويضم في قمته دائرة قطرها 140 مترا تقام فيها 64 غرفة تستقبل مائة شخص كحد أقصى، وسيبنى فوق هذه الغرف وحدة كبيرة في شكل هرمي مقلوب، وستستخدم كقاعة للاستقبال ومطعم، وغرف للرياضة، لممارسة تمارين في حالة جاذبية قليلة.

ميثاق الرابطة

الاشتراكات السنوية
داخل المغرب
مائة درهم
العنوان:

107 شارع قال ولد عمير
رقم 7 اكدال - الرباط
الهاتف: 67 03 51

الرقم الدولي:
ISSN / 4348
حساب ميثاق الرابطة
25201015549.01
وكالة بنك الوفاء
حي اكدال
رقم 83
شارع قال ولد عمير
الرباط

أيام في الساقية الحمراء

كنت، دائما، أمني نفسي بزيارة الصحراء المغربية ومشاهدة مدينة العيون بالساقية الحمراء والتعرف على اخواني الصحراويين وعاداتهم وتقاليدهم عن قرب، وجاءت المناسبة، مناسبة انعقاد أيام ثقافية في المدينة بعد ان تلقيت دعوة لحضور تلك الايام من لدن إحدى الجمعيات النشطة في الرباط.

واقلعت بي الطائرة من مطار محمد الخامس الدار البيضاء في اتجاه مدينة العيون، وتعمدت الجلوس بقرب النافذة وفي نيتي ان امتع ناظري بالارض المسترجعة من وطني الحبيب، وخلال تحليق الطائرة استعدت ذكريات المسيرة الخضراء والمبادرة السلمية التي اعلنها جلالة الملك الحسن الثاني الى شعبه الكريم. في كلمات ذهبية معبرة ومؤثرة داعيا المواطنين للالتقاء باخوانهم وعشيرتهم في الصحراء :

لم يبق شعبي العزيز الاشياء واحد، ان علينا ان نقوم بمسيرة خضراء من شمال المغرب الى جنوبه ومن شرق المغرب الى غربه علينا شعبي العزيز ان نقوم كرجل واحد بنظام وانتظام لنلحق بالصحراء لنحيي الرحم مع اخواننا في الصحراء».

واستجابات الجماهير الحاشدة عبر مدن الوطن وقراه للنداء، وتدافع الشيوخ والشباب والنساء والرجال من كل مكان وانتظموا في مسيرة ضخمة شارك فيها 350 ألف من المتطوعين عزلا بدون سلاح، كان سلاحهم القرآن والإيمان.

وعلى ارتفاع كبير، في الجو... بدت لي معالم مدينة العيون، فحقق قلبي لرؤيتها، وأعلن قائد الطائرة باقتراينا منها، وشيئا فشيئا، ظهرت «العيون» في أبهى جمالها كعروس حسناء تداعبها أمواج المحيط.

وخلال تجوالي بالمدينة الصحراوية فوجئت حقا بجمالها، وسعة شوارعها ونظافة أحيائها واتساع عمراتها، وهي التي كانت بالأمس تلالا من الرمال وكثلة من الاحجار ويضع بنايات لمسكني العسكريين الاسبان، وقادنتني قدمي الى أحد مساجد المدينة، وفي انتظار صلاة المغرب، جلس بقربي شيخ صحراوي كان يقرأ القرآن في مصحف، وقد رفع صوته، وارهفت السمع لأنصت الى تجويده الشجي بلهجة صحراوية، ومع انه كان بين الحين والآخر يتفحصني بحذر، إلا انه سرعان ما ركن الي.

وبعد الصلاة دعاني للجلوس معه في متجره بسوق المدينة.

قال يسألني :

- من أين قدمت ؟ ومن أية مدينة؟

أجبته :

- من الرباط .

وبعد ان وثق بي، واطمأن الي جعل يحدثني عن ذكرياته الوطنية وكفاحه من أجل استعادة الصحراء من يد الاحتلال الاسباني الجاثم على الساقية الحمراء ووادي الذهب، وأنا اليوم وسني يتجاوز ثمانين عاما اشعر بالسعادة منذ لقائي بافراد اسرتي واولادي واحفادي الذين عادوا وكانوا ضمن جماهير المسيرة الخضراء، لقد كان مشهدا رائعا وعظيما لن انساه ما حييت وأنا اعانق احبابي بعد قطيعة دامت سنوات بين ابناء الارض الواحدة، والوطن الواحد.

وتأملت عيناه وصمت لحظة. ثم بادرته بهذا السؤال :

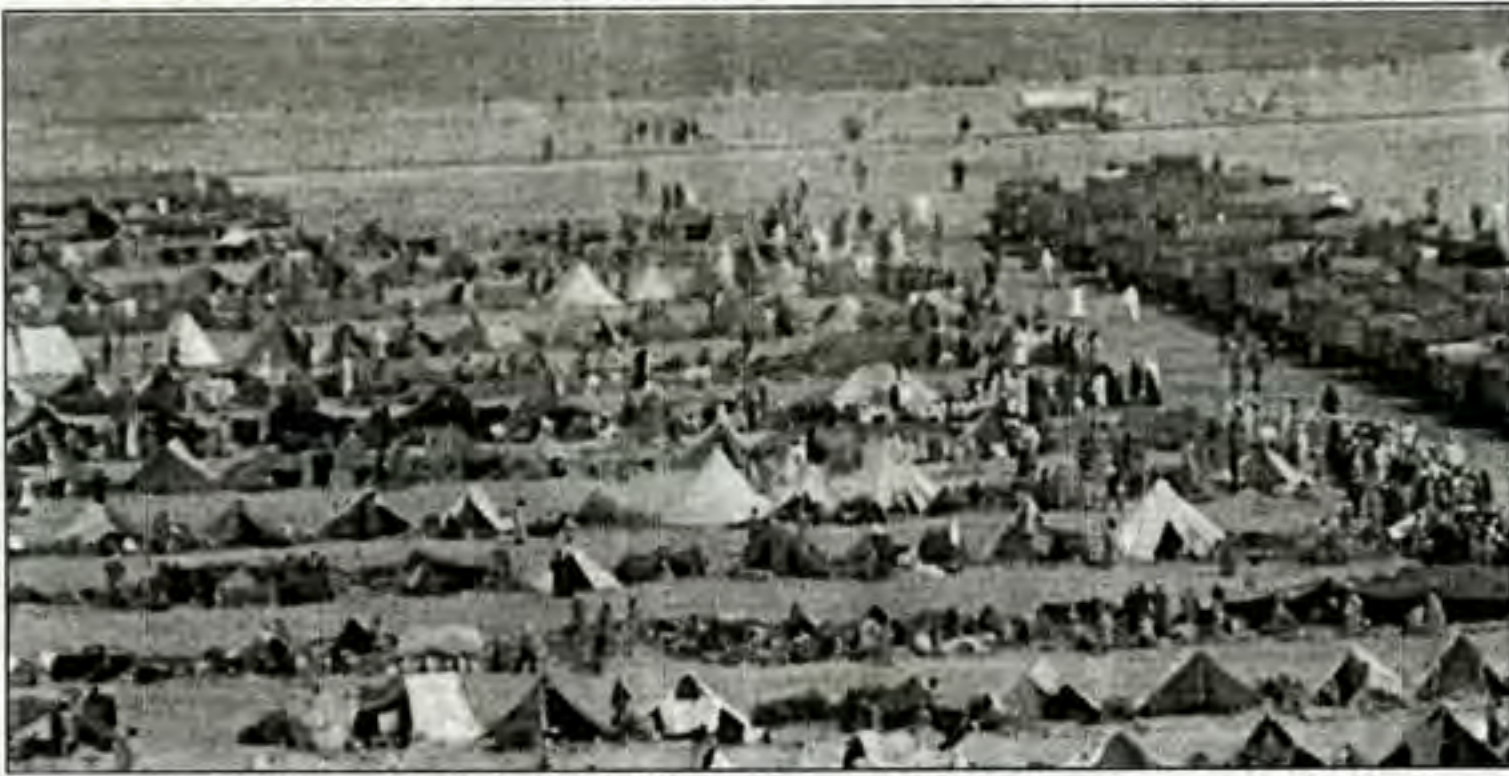
- والاستفتاء ما رأيك فيه وانت المجاهد الصحراوي القديم؟

- ماذا تقصد؟

- الاستفتاء في الصحراء؟

- أنا صحراوي اعترز بمغربييتي، وجدودي وآبائي بايعوا ملوك المغرب الأمجاد، لذلك فبيعتهم لا تزال في عنقي، وستبقى في عنق ابنائي واحفادي. لقد كانت رحلتي الى العيون ممتعة حقا، وحافلة بالعبر والفوائد، زادتني إيمانا بوفاء اخوتنا في الصحراء وحبهم لوطنهم الأم وتعلقهم الشديد بملكهم.

محمد الخضر الريسوني



خيام المتطوعين منصوبة في نقطة تجمعهم بطرفاية ابان انطلاق المسيرة الخضراء

نافذة على الحاسوب

الحوار في سورة الدخان (2)

اعداد الأستاذ : محمد الشرقاوي
عضو الرابطة/فرع الرباط

«وتذكر الآيات بني اسرائيل بنعمة الله العظمى عليهم حيث أنقذهم من استعباد فرعون وطغيانه، واختارهم على سائر الناس في زمانهم ليذكروا ربهم على تلك النعمة الجليلة» قال الله عز وجل (ولقد نجينا بني اسرائيل من العذاب المهين من فرعون، إنه كان عاليا من المسترفين، ولقد اخترناهم على علم على العالمين وءاتيناهم من الآيات ما فيه بلاء مبين).

«ثم تنتقل الآيات الكريمة لتحدث عن مشركي قريش، وإنكارهم للبعث والنشور واستبعادهم للحياة مرة أخرى بعد فناء الاجساد، وتذكر الآيات ان هؤلاء المكذبين ليسوا باكرم على الله ممن سبقهم من الامم الطاغية الذين اهلكهم الله، فسنة الله لا تتخلف في اهلاك الطغاة المجرمين» قال الله تعالى : (إن هؤلاء ليقولون ان هي الا موتتنا الاولى وما نحن بمنشرين فاتوا بنا باننا ان كنتم صادقين، أهم خير ام قوم تبع؟ والذين من قبلهم اهلكناهم، إنهم كانوا مجرمين).

وتتحدث السورة عن ارتباط هذا الكون بالحكمة الازلية في خلق السموات والارض، وان الله لم يخلقهما عبثا ولا سدى، بل لحكمة بليغة، وتلفت الانظار الى المناسبة الدقيقة بين خلقهما وبين البعث والنشور. قال الله عز وجل : (وما خلقنا السموات والارض وما بينهما لاعيين، ما خلقناهما إلا بالحق، ولكن اكثرهم لا يعلمون، إن يوم الفصل ميقاتهم اجمعين، يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون الا من رحم الله انه هو العزيز الرحيم). ثم تعرض الآيات التالية قبل الآية الختامية الى أنواع العذاب الشديد الذي يتعرض له اهل الجحيم بسبب ما كان يعتريهم من شك في صحة الاعتقاد، تقابل هذه الصورة، صورة المتقين وما ينعمون به في الجنة من لباس وأزواج ومأكلا، بالإضافة الى انها دار الخلود، وذلك كله بفضل من الله، قال سبحانه : (إن شجرة الزقوم طعام الاثيم كالمهل تغلي في البطون كغلي الحميم، خذوه فاعتلوه الى سواء الجحيم، ثم صبوا فوق رأسه من عذاب الحميم، ذق إنك انت العزيز الكريم ان هذا ما كنتم به تمترون، إن المتقين في مقام أمين في جنات وعيون يلبسون من سندس واستبرق متقابلين، كذلك وزوجناهم بحور عين يدعون فيها بكل فاكهة آمنين، لا يذوقون فيها الموت، إلا الموتة الاولى، ووقاهم عذاب الجحيم فضلا من ربك، ذلك هو الفوز العظيم).

«وبعد بيان مصير الفجار ومصير الابرار، تختم السورة الكريمة بالتذكير بنعمة الرسالة، والتخويف من عاقبة التكذيب» قال الله عز وجل : (فإنما يسرناه بلسانك لعلمهم يتحدثون، فارغب عنهم مرتقبون).

الزراعة وأهميتها في الاسلام

تتمه

والانهار يجب في نصاب محصولها من الحبوب والثمار العشر، أما التي تسقى بالدلاء والدواليب والري الآلي فنصف العشر، وذلك لما يتحملة الزارع من نفقات مالية في سبيل نقل المياه اليها.

وقد كان معظم الصحابة من أهل المدينة يشتغلون بالزراعة في الحقول والبساتين، كما كان المسلمون في عهد العباسيين يتنافسون في حثرت اراضيهم بأنواع من المزروعات والنباتات حتى أن جباية ارض السواد بالعراق بلغت وحدها مائة وعشرين مليون درهم في السنة.

وعندما فتحت بلاد الاندلس اهتم العرب بالامس العلمية الزراعية المتعلقة بأنواع الغرس وقواعده وطريقة الحفر، واقاموا في اراضي هذه البلاد نهضة زراعية شاملة وذلك بمد الهضاب والجبال بالمياه واستخدام السواقي، ونقل اشجار جديدة كالزيتون والبرتقال، كما عمروا هذه الاراضي بمصانع السكر والقطن ومزارع الحوامض ودودة القز، وتأثرت بهم بعض دول أوروبا وأمريكا في وسائل الري وتنظيمها، وزراعة كثير من انواع الزهور والورود التي ما زالت الى اليوم بعض اسمائها العربية متداولة في اسبانيا مثل سوسن ريحان ياسمين.. وغيرها.

وهكذا يتجلى لنا بوضوح مدى اهتمام الاسلام بالزراعة، وحثه الناس على الاشتغال بها، والانتفاع بمحصولاتها، لانها هي المصدر الاول لعيشهم، وضمان بقائهم على وجه الارض متحابين متعاونين، لا فرق بينهم الا بالعمل الصالح الذي يعلي شأن صاحبه، ويحقق له ما يطمح اليه من عزة وسود.

الهوامش :

- (1) الموافق بالتاريخ الميلادي (1618-1684).
- (2) اول ما يخرج من ثمر النخل.
- (3) هو للنخل بمنزلة المناقيد للعنب والسنايل للقمح.
- (4) محمولات على عيدان كالكرام مثلا.
- (5) جبلا ثوابت كيلا تميل وتضطرب.
- (6) أي يجمعه اصل واحد.
- (7) ترعون دوايكم.
- (8) اليابسة الجرداء التي ليس بها نبات.
- (9) أي بعضه فوق بعض في اتساق وانتظام.
- (10) علفا رطباً للدواب كالبرسيم ونحوه.
- (11) ذات شجر كثير ملتف.
- (12) الكلا والمرعى.
- (13) حديث اوردته صاحب كتاب «الاخلاق والواجبات» دون ان يثبت اسم الراوي.
- (14) عطشي.
- (15) كل طالب رزق من انسان او حيوان.
- (16) نفس المصدر السابق فيما يتعلق باسم الراوي.
- (17) نفس المصدر السابق فيما يتعلق باسم الراوي.
- (18) أي لا ينقصه، ويأخذ منه.
- (19) نخيلة.
- (20) مكياك ضخيم، وهو 24 صاعا.
- (21) الويبة: 6 اصوع، والصاع 4 امداد باجماع العلماء.
- (22) لقد ورد اسما هاتين الشجرتين (الزيتون والبرتقال) في القرآن الكريم.